السجالات السياسية في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية وانعكاساتها على المجتمع من وجهة نظر أساتذة الإعلام والسياسة

أ.د عبد النبي خزعل
كلية الفارابي الجامعة
Dr.abdalnabikhazaal@alfarabiuc.edu.iq

الخلاصة:

يسعى هذا البحث الى الكشف عن الانعكاسات التي تولدها السجالات السياسية والطرح المتشدد للآراء الذي تبديه بعض أطراف الحوار في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية. متخذا من المسح منهجا ومن الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة البحث وأهدافه والتي وزعت على عينة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجالي الإعلام والسياسة باعتبارهم جهة التخصص الأكثر اهتماما بالشأن السياسي الذي تتناوله برامج الحوار السياسي.

وقد بلغت عينة البحث بعد استعادة جميع الاستمارات والأخذ بملاحظات الخبراء ٩٢ استمارة . جرى تطبيق المعادلات الإحصائية عليها من تكرارات ونسب مئوية ووسط مرجح و وزن مئوي، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية. واعتمد الباحث فيه على المنهج المسحي. ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث بما يأتي :

أن برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية تحظى بنسبة مشاهدة عالية من لدن الجمهور العراقي مما يدل على قدر عال من الاهتمام بالشأن السياسي. وأن بعض السياسيين ممن يدعون تمثيل فئات معينة من المجتمع تفرط إفراطا متعمدا في استخدام لغة غير ودية أثناء اشتراكها في برامج الحوار مما ينعكس سلبا في السلوك الاجتماعي للأفراد . وظهر أن أسلوب الإثارة والتهويل الذي تتبعه بعض برامج الحوار السياسي في تناول الأزمات والأحداث الطارئة يتسبب في قدر عال من إثارة مخاوف الجمهور وتوقعاته السلبية بشأنها . ظهر من نتائج البحث كذلك أن حداثة الموضوعات المطروحة للنقاش مع استضافة شخصيات معروفة بتطرف طروحاتها ، تجعل الجمهور أكثر قلقا وتوترا من النتائج المترتبة على هذه البرامج على الشارع العراقي .

الكلمات المفتاحية : السجالات السياسية ،الحوار ، برامج الحوار السياسي ، القنوات الفضائية

Political debates in the political dialogue programs in Iraqi satellite channels And its impact on society From the point of view of the professors of media and politics

Dr. Abdel Nabi Khazal
Alfarabi University College

Abstract:

This research seeks to uncover the repercussions of the political debates and the Subtraction extremism of the views expressed by some parties to the dialogue in the political dialogue programs in Iraqi satellite channels.

This research is descriptive. The researcher relied on the survey method. For the purposes of collecting data and information related to the research problem and its objectives a questionnaire was designed and distributed to a sample of university professors specialized in the fields of media and politics, As the specialization body most interested in the political affairs addressed in the programs of political dialogue .The research Sample was reached after retrieving the forms and taking the experts observation. The statistical equations to them were repeated, percentages, weighted average and percentage weight.

The main findings of the research can be summarized as follows:

The programs of political dialogue in the Iraqi satellite channels enjoy a high percentage of view by the Iraqi public, which shows a high degree of interest in political Affairs.

Some politicians claiming to represent certain segments of society deliberately excessive use of unfriendly language while engaging in dialogue programs which had a negative impact on the social behavior of individuals.,

The excitement and intimidation of some of the political dialogue programs in dealing with crises and emergency events has caused a high level of public concern and negative expectations. It also emerged from the results of the research that the novelty of the topics under discussion

With the hosting of personalities known extremism of their proposals, make the public more concerned and nervous than the consequences of these programs on the Iraqi street

المقدمة:

تشغل برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية مساحة كبيرة من خارطة البرامج السياسية لاسيما في المجتمعات التي تحكمها أنظمة ديمقراطية تتيح لأفرادها فضاءً واسعا من الحرية للتعبير عن آرائهم أو مواقفهم ازاء مختلف القضايا والأحداث . ففي مثل هذه الأنظمة تتعدد الأحزاب برؤاها السياسية المختلفة، مثلما تتعدد وسائل الإعلام بما تتضمنه من تنوع في خطاباتها وسياساتها الاتصالية وبما يعنيه ذلك من اختلاف أساليب تغطياتها ومعالجاتها الإخبارية للأحداث وطريقتها في تأطير الرسائل الإعلامية للتأثير في أفكار ومعتقدات الجمهور .

فالقنوات الفضائية في إطار منافساتها مع وسائل الإعلام الأخرى تعطي اهتماما واسعا لملاحقة الأحداث الطارئة والأزمات التي ينشغل بها الرأي العام لاسيما تلك الأحداث والموضوعات المثيرة للجدل والخلاف والتي تتعدد رؤى مكونات المجتمع حولها أو التي لم يتبلور الرأي العام حولها بعد . مثلما تحاول القوى السياسية الناشطة في المجتمع تقديم قراءاتها الخاصة بها عبر وسائل الإعلام الأكثر مشاهدة من الجمهور ، وغالبا ماينبري عدد من ممثليها ممن يتميزون بالقدرة على المناظرة والجدال أو التصلب في المواقف في مواجهة الخصوم أو الأطراف المتقاطعة معها في السياسة أو التوجه الإيديولوجي مما يمكن اعتباره نوعا من السجال السياسي الذي يحاول كل طرف فيه التغلب على الطرف الآخر بأداء سياسي يتميز في أحيان كثيرة بحدة الجدال وطريقة الطرح المتشنجة والصوت العالي ليظهر نفسه بصورة المدافع الصلب عن فئة أو طائفة أو قومية أو مكون من مكونات المجتمع يدعي أنه يمثلها مما ينعكس في النهاية سلبا على المجتمع .

ان هذا النوع من الأبحاث يعد مهما لأنه يبحث في انعكاس برامج ذات صلة مباشرة باهتمامات الناس على الجوانب السلوكية أو العاطفية أو العقلية نتيجة لكثافة التعرض لها وحجم الاهتمام بها من قبل شرائح المجتمع المختلفة لاسيما من المثقفين أو المهتمين بالشأن السياسي وهنا تكمن أهمية اختيار عينة البحث ممن هم على درجة عالية من التخصص في المجال الإعلامي والسياسي لأنها من دون شك الأقدر على تشخيص الدور الذي تلعبه هذه البرامج في تشكيل الرأي العام ازاء مختلف القضايا وتشخيص انعكاس مضامينها على المجتمع.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولا . مشكلة البحث وتساؤلاته : تكمن قوة أي بحث علمي في تصديه لوضع حلول أو معالجات لظاهرة ما بحاجة الى معرفة أسبابها وآثارها الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو النفسية على مجتمع أو جمهور ما يتعرض لها . وقد تتمثل المشكلة " بحدث أو سلوك أو علاقة تحتاج الى وصف و تفسير أو الإجابة عن سؤالين : ماذا ؟ ولماذا ؟ " (مزاهرة ، ص٧٠) أو تكون " عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو أو مفهوم يحتاج الى البحث أو الدراسة العلمية للوقوف على مقدمتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم "(عبد الحميد ، ص٧٠) وقد تتمثل المشكلة في غموض يكتنف موضوعا ما أو ندرة في المعرفة به وقد تتمثل بمظاهر فشل أو إخفاق أو نجاح مع غياب بلورة واضحة لمقوماته وأسبابه للحفاظ عليه أو وجود واقع معين يقتضي التقييم .(عبد العزيز ، ص٧١) أو هي عبارة عن تساؤل أو جملة تبحث عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر يسعى الباحث عن طريق الاستطلاع والتفكير والبحث الى تشخيص مفهومها بدقة .(Fred kerlinger, p.15) ومشكلة البحث الحالي تتمثل : في محاولة معرفة مدى الأثر الذي تعكسه السجالات السياسية التي تجري في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية على الجوانب المعرفية والوجدانية و السلوكية للجمهور وهو السؤال الرئيس الذي تتفرع منه أسئلة فرعية أخرى عن مدى متابعة الجمهور لهذه البرامج ومدى انتظامه في مشاهدتها ونوع الفضائيات التي يفضل متابعة برامج الحوار السياسي فيها

ثانيا . أهمية البحث : ترتبط أهمية البحث العلمي بنوع المشكلات التي يبحثها لاسيما إذا كانت ذات أثر كبير على المجتمع أو التطور العلمي أو تختص بموضوع أو فكرة غامضة تحتاج الى وصف وتفسير علمي يضعها في سياقها الصحيح وإيجاد الحلول لها وفهم العلاقات الارتباطية بين متغيراتها . والبحث الحالي تكمن أهميته في بحثه التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدثها السجالات السياسية التي تجري في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية على المجتمع الذي يعاني من تأثيرات التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية ممثلة بقوى دولية وإقليمية عديدة تحاول اللعب على المتغير النفسي بتحريك أدوات الصراع والانقسام الديني والقومي والمذهبي والأثني وتغليب لغة المصالح والنزعات الحزبية والفئوية الضيقة على حساب الثوابت الوطنية . ولأن برامج الحوار السياسي في التلفزيون تعد المنبر الأكثر استخداما من القوى السياسية للتعبير عن سياساتها ومواقفها أزاء الأحداث المختلفة في بلد يعتمد التعددية السياسية الى درجة أن عدد الكيانات السياسية فيه تبلغ المئات ويرتفع سقف الحرية فيه الى درجة أن لمعظم الأحزاب السياسية والهيئات الدينية والاجتماعية والمهنية والشخصيات وسائل إعلام خاصة بها من فضائيات وإذاعات وصحف وصفحات ومواقع الكترونية تعبر فيها كما تشاء مما يكشف عن توجهات شتى في الرأي العام لكنها تظل بحاجة الى منصات أكثر تفضيلا عند الجمهور العام للتعبير عن مواقفها وآرائها لإيصال خطابها ولم يكن هناك أفضل لديها من المنابر التي تتيحها برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية الأكثر مشاهدة وتفضيلا .

ثالثا . أهداف البحث : يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية :

١. معرفة مدى اهتمام الجمهور وانتظامه بمشاهدة برامج الحوار السياسي .
٢. معرفة نوع القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة برامج الحوار فيها : عراقية ، عربية , دولية .
٣. معرفة أهم الفضائيات التي يفضل فيها المبحوثون مشاهدة برامج الحوار السياسي .
٤. معرفة نوع الاتجاه الغالب على المواضيع التي تطرحها برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية الأكثر مشاهدة من عينة البحث .
٥. معرفة بالجوانب الدعائية التي يرى المبحوثون أن القنوات الفضائية تشترك فيها مع الشخصيات التي تستضيفها في برامج الحوار السياسي
٦. معرفة ما يشعر به المبحوثون من استياء أو توتر وقلق أو تشاؤم جراء التعرض لبرامج الحوار السياسي.
٧. معرفة انعكاس مشاهدة السجالات السياسية في برامج الحوار السياسي على سلوك الجمهور .
٨. معرفة السياسة التي تتبعها القنوات الفضائية في برامج الحوار السياسي .

نوع البحث ومنهجه : يعد هذا البحث وصفيا لأنه " يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث " (حجاب ، ص٧٨) تتمثل في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية وما يجري فيها من سجالات سياسية تعبر عن انقسام في الرأي العام العراقي إزاء الأحداث المختلفة المرتبطة بالسياسة العامة الخارجية والداخلية وانعكاس هذه السجالات على المجتمع في الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية . ويعد هذا النوع من البحوث مناسبا لطبيعة هذا البحث لأنه يتيح الفرصة للباحثين لإجراء التحليل والتفسير والمقارنة ويعمل على التوصل الى تعميمات ذات معنى يزيد بها معارفنا عن الظاهرة . (الزوبعي ، ص٥١) كما اعتمد البحث منهج المسح وهو " من الطرائق المهمة التي يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك "(فان دالين ، ص٣٦١) لأنه يتناسب ومتطلبات هذا البحث في مجال دراسة الجمهور وتصنيف دوافعه وحاجاته ومعاييره الثقافية والاجتماعية وكذلك لمعرفة الأنماط السلوكية ومستويات الاهتمام والتفضيل ووصف الاتجاهات للفئات المختلفة من جمهور المتلقين ووصف استخدامات هذا

الجمهور وكثافة تعرضه لوسائل الإعلام (عبد الحميد ، ص١٥٩) ومن ثم فإن هذا المنهج الذي يتضمن إجراءات وطرقا وأدوات في دراسة الظاهرة موضوع البحث يتجه الى " توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة لظهورها " (حجاب ، ص٨٦)

مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع البحث بجميع أساتذة الإعلام والسياسة في جامعة بغداد **من** حملة الألقاب العلمية المختلفة في هذين التخصصين ومن الذين لديهم درجة اهتمام كبيرة بمشاهدة برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية بحكم التخصص الأكاديمي فضلا عن الاهتمام الشخصي بما تقدمه هذه البرامج ومتابعة انعكاساتها على الرأي العام . ونظرا لصعوبة الوصول الى جميع مفردات المجتمع الأصل وذلك لضخامته ومن ثم تعميم نتائج الدراسة عليه " يتم التركيز على المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول إليه واختيار العينة منه " (عبد الحميد ، ص١٣٠)

عينة البحث : اعتمد البحث في اختيار العينة على أسلوب العينة المتاحة الذي يتيح اختيار عينة يسهل الوصول إليها وهذا النوع من العينات غير الاحتمالية أو العمدية يرى الباحث أنها تفي بمتطلبات البحث نظرا لتجانسها وتماثل مفرداتها في مسائل الوعي العام والتحصيل العلمي وحجم الاهتمام الثقافي والسياسي بموضوعات الإعلام والسياسة باعتبار أنها تمثل جمهورا نخبويا أكاديميا يهتم بالشأن السياسي والإعلامي بحكم التخصص ، ومن ثم يمكن الاطمئنان الى رأيها واستنتاجاتها بشأن الظاهرة موضوع البحث . وقد بلغ حجم العينة ١٠٠ مبحوث تم استرجاع استماراتها بالكامل ، ومن ثم تم استبعاد ثماني استمارات منها بسبب وقوع بعض الأخطاء فيها ونقص بعض الإجابات والشروط المطلوبة . فأصبح حجم العينة النهائي ٩٢ مبحوثا .

أسباب اختيار العينة : تم اختيار العينة لأسباب عدة أهمها الآتي :

١. أنها عينة من مجتمع أكاديمي متجانس علميا وثقافيا مما يجعلها تحمل خصائص مماثلة للمجتمع الأصل ومن ثم يمكن تعميم نتائج البحث على جميع مفردات المجتمع .
٢. تم اختيار عينة البحث من الأكاديميين في تخصصي الإعلام والسياسة باعتبار أنهما يمثلان جهة الاختصاص الإعلامي والسياسي وهو الموضوع الذي تشغله برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية وما يصدر عن هذه العينة من رأي يمكن اعتباره بمثابة قرار حكم يصدر عن جهة تختص بالبناء الفني والسيكولوجي لمضمون الرسالة الإعلامية وقدرة وسائل الإعلام على تأطير أفكار ومعتقدات الجمهور .
٣. أن جمهور النخبة الثقافي أو الأكاديمي على عكس الجمهور العام يتوجه الى المشاهدة وهو مدفوع الى ذلك باهتمام بالغ يشكل سمة لهذا النوع من الجمهور ، فهو جمهور قصدي مستعد للتفاعل مع ما يطرح من آراء ، فهو يرقب وينتظر ويتابع باهتمام ما تطرحه هذه البرامج لأنها تشكل جزءا حيويا وتطبيقيا من المادة الأكاديمية التي يختص بها .

مجالات البحث : شملت حدود البحث المجالات الآتية :

١.. المجال المكاني : أساتذة الإعلام والسياسة في كل من كلية الإعلام ومركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في جامعة بغداد .
٢. المجال الزماني : برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية للمدة من ٢٠١٩/٢/١ الى ٢٠١٩/٥/١٥ وهو التاريخ الذي تم فيه توزيع الاستبانة على عينة البحث والانتهاء من تسلمها .
٣. المجال الموضوعي : برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية .

الصدق والثبات : يسمى التحقق من صلاحية أداة القياس لقياس ما وضعت لأجل اختباره ومناسبتها لأهداف البحث والنتائج المتوخاة منه بالصدق . ويتم ذلك بالاستعانة بمجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لتأييد أن فقرات المقياس فيها

قدر عال من الاتساق وأن أداة المقياس قادرة على تحقيق ذلك . وقد تم عرض الاستبانة على عدد من الخبراء ومن ثم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض فقراتها لتكون أكثر دقة ، وقد جرى احتساب الصدق وفق المعادلة الاحصائية الآتية :
مجموع الفقرات المتفق عليها / المجموع الكلي لفقرات المقياس × ١٠٠ وكانت نسبة الصدق مقبولة علميا.
الثبات : يشير الثبات الى درجة الاتساق في درجات الاختبار (العقابي ، ص١٨٧) ويتحقق ثبات المقياس إذا ما توصل عند التطبيق الى النتائج ذاتها لو استخدم بنفس الظروف على المفردات ذاتها مرة أخرى سواء من قبل الباحث نفسه أو من قبل باحث آخر . (عبد الحميد ، ص٤١٩) وقد تم اجراء الثبات بطريقة الاختبار وإعادته في زمنين مختلفين على ١٠٪ من عينة البحث الذين ملأوا الاستمارات من قبل حيث بلغت قيمة الارتباط بين الأجوبة السابقة واللاحقة للمبحوثين ٩٤٪ باستعمال معامل ارتباط بيرسون وهي قيمة ذات ارتباط عال .

أداة البحث وجمع البيانات : صمم الباحث لتحقيق أهداف البحث استمارة استبيان اعتمدها لاستخراج البيانات الميدانية. وقد تضمنت الاستبانة قسمين : الأول يتضمن الأسئلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لعينة البحث وأسئلة تتعلق بأنماط مشاهدة برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية وتفضيلاتهم في متابعة برامج الحوار في الفضائيات ورائهم بإلإتجاهات الغالبة على موضوعات هذه البرامج . وتضمن القسم الثاني مقياسا على وفق مقياس ليكرت الثلاثي لقياس شدة اتفاق العينة مع مفردات المقياس شمل أربعة محاور هي :

١. محور يتضمن الجوانب الدعائية التي يرى المبحوثون أن القنوات الفضائية تشترك فيها مع الشخصيات التي تستضيفها .
٢. محور يتعلق بالمتغير النفسي الذي يتعرض له المبحوثون جراء التعرض لبرامج الحوار السياسي .
٣. محور يختص بالسلوك الذي يعكسه مشاهدة السجالات السياسية في برامج الحوار السياسي .
٤. محور يتعلق بالسياسة التي تتبعها القنوات الفضائية في برامج الحوار السياسي .

وقد تم تنظيم فقرات المقياس تنازليا وفق استجابات العينة حسب الوسط المرجح ووزنها المئوي فضلا عن التكرارات التي حصلت عليها الفقرات وذلك حسب معادلة فيشر . (عبيدات ،ص٦٠)

$$\text{الوسط المرجح لكل فقرة} = \frac{ت١\times٣ + ت٢\times٢ + ت٣ \times ١}{\text{مج ت}}$$

$$\text{الوزن المئوي للفقرة} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

تحديد المصطلحات :

١. السجالات : السجال هو التباري والمفاخرة والمعارضه . وقد جاء في قاموس المنجد في اللغة : (لويس معلوف : المنجد في اللغة ، ١٤٣١ هـ) سَاجَلَ مُساجَلَةً وسِجالاً بمعنى باراه وفاخره وعارضه في جري أو قول شعر . وتساجَلا بمعنى تباريا وتسابقا . وفي لسان العرب لإبن منظور : (ابن منظور ، ٢٠٠٣) ساجلَ الرجلَ : أي باراه فهما يتساجلان . والمساجلة هي المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جري أو سقي . وفي المفاخرة يقال فلان يساجل فلانا فمعناه أنه يُخرج

من الشرف مثلما يُخرجه الآخر فأيهما نكلَ فقد غُلب . وتساجلوا أي تفاخروا ومنه قولهم الحرب سجال بيننا : معناه إنا نُدال عليه مرةً ويُدالُ علينا مرة أخرى . والسجال في برامج الحوار السياسي نوع من المفاخرة والتباري بين أطراف الحوار كل يلقي حجته ويستعرض آراءه ويحاول أن يفند آراء خصمه أو يتهكم على مواقفه ونقاط الخلل في السياسة التي يتبعها مستخدما أسلوب النقد اللاذع أو السخرية وعلى العكس من ذلك يدعي لنفسه التفوق مستعرضا إنجازات الجماعة التي ينتمي إليها .

٢. الحوار والجدال : المحاورة هي المجادلة ، والتحاور هو التجاوب وتتم المحاورة بمراجعة المنطق والكلام في المخاطبة . (ابن منظور ، ١٩٨٨ ص٧٥١) والحوار قد يأخذ شكل الجدال ، أي كل طرف من أطرافه يدلي برأيه ويحاول التمسك به في مقابل تمسك الطرف الثاني برأيه ومحاولة الدفاع عنه . وقد وردت مفردتا التجادل والحوار في القرآن الكريم بمعنى واحد في سورة المجادلة : (قد سمع اللهُ قولَ التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واللهُ يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) فقد سمى الله تعالى التجادل حوارا .

٣. برامج الحوار السياسي : شكل من أشكال البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تختص بالمواضيع السياسية ويعتمد في بنائه الفني على أركان ثلاثة هي :

أ. مقدم البرنامج : وهو الطرف الرئيس الذي يتولى التعريف بموضوع الحوار وتقديم الضيوف والتعريف بهم ومن ثم يدير طرح الأسئلة على أطراف الحوار .

ب . ضيف أو ضيوف البرنامج : الذين يتبادلون الحوار فيما بينهم من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها عليهم بالتناوب مقدم البرنامج والردود المتبادلة فيما بين الضيوف بعضهم على بعضهم الآخر .

ج . موضوع حلقة الحوار : الذي يفضل أن يكون مستقطبا لاهتمام الجمهور لأهميته وبالغ تأثيره على مصالح الناس أو الأمن الوطني أو السلم الاجتماعي أو لتعلقه بأحداث الساعة وأوضاع البلد الأمنية أو السياسية أوالاقتصادية أوعلاقات الأطراف المشتركة في العملية السياسية أو الخارجية التي تديرها الحكومة على الصعيد الأقليمي أو الدولي أو بالسياسات العامة للحكومة .. الخ .

المبحث الثاني

الإطار النظري : وظائف برامج الحوار السياسي

لا تختلف وظائف برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية عن وظائف الإعلام الأساسية في المجتمع ، فالأولى مرتبطة بالثانية ، ومن تلك الوظائف ما أشار إليه دوفلير وساندرا بول روكيتش :(خلدون عبدالله ، ص٥٦) إعادة بناء الواقع الاجتماعي وتوسيع نسق المعتقدات لدى الناس وتكوين الاتجاهات وترتيب الأولويات لدى الجمهور .

وتعد وظيفة الحوار والنقاش من وظائف الإعلام الكلاسيكية فالإعلام يسهم " في تبادل الحقائق اللازمة لتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة وتوفير الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة على نحو أفضل بالنسبة للأمور التي تهم الجميع محليا وقوميا وعالميا "(مشاقبة ، ص٤١) لكن مجرد إثارة موضوع ما وتسليط الضوء على بعض جوانبه وإبراز مفاهيم دون أخرى والتركيز على مسميات ورموز معينة وإهمال مواضيع أكثر أهمية منها يعد ذلك وظيفة دعائية يمكن ملاحظتها في كثير من برامج الحوار السياسي . ويمكننا أن نرى الآن الاعتماد القوي لبرامج الحوار السياسي على مكامن الصراع الاجتماعي والاختلافات العقائدية والحزبية والتمايز القومي والتنافس على السلطة والمصالح لتحقيق قدر عال من الإثارة ، ومن ثم ترسيخ مفاهيم يمكن أن تكوّن على المدى الطويل اتجاهات محددة أزاءها ومن ثم تعديل القواعد السلوكية للجمهور بما يخدم الهدف النهائي للقائمين بالاتصال على هذا النوع من البرامج . وهذا ما تهتم به نظرية التأطير التي تبحث في كيفية معالجة وسائل الإعلام للأخبار عن طريق الوصف الذي تقدمه للأحداث وطريقتها في تقديم المعلومات

عنها باستخدام الرموز والصور والكلمات المفتاحية وربطها بمعلومات جديدة أو مشابهة أخرى، وتفترض ان ذلك يؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى الرسائل الذي تقدمه ويؤثر على رؤيته للمشاكل وحلولها .(Robin L,Nail, P225)

برامج الحوار السياسي وانعكاسها في السلوك :

يستلزم الهدف من إثارة موضوعات معينة في البرامج الحوارية أن يؤدي أفراد الجمهور السلوك الذي يتوقعه القائم بالاتصال منهم ، ولكن لا من بوابة ما يطرحه مقدمو البرامج ذاتهم بل من المداخل التي يثيرها أطراف الحوار الذين يبادرون الى التعبير عن آرائهم وينتظرون النتائج التي يتوخونها من التأثير في جمهورهم . وبذلك يظل الهدف هو حمل الجمهور على الإيمان بالرسالة التي يدعو إليها البرنامج فإذا استطاع أن يجعل مستقبل الرسالة فردا كان أو جماعة يتبع السلوك الذي يهدف اليه فإن مقدم البرنامج أو المحاور . الذي يتخذ من الإعلام منصة للتعبير عن آرائه . يكون قد نجح في تحقيق غرضه وإذا لم يتبع الجمهور السلوك الذي يريده فإنه يكون قد فشل في تحقيق ذلك الهدف الذي يسعى إليه .(مشاقبة ، ص٣٤) فالمتابع لبرامج الحوار السياسي ، عندما يرى نفسه يتفق في الرأي مع ما يطرحه أحد أطراف الحوار فإنه لاشعوريا يميل عاطفيا لذلك المحاور ويجد أن عليه القيام بدور ما استجابة للقناعة المتولدة لديه ، ويتقمص المشاهد في أحيان كثيرة الدور الذي يروق له فينتشي بمقدار ما ينجح الطرف الذي يمثل ما يعتقد به أو يغضب كما يغضب أو يستجيب لما يريده من مطلب . وبالطبع فإن الأفكار التي يطرحها المتحاورون في برامج الحوار تشكل تنبيهات اجتماعية تستدعي استجابات يتوقع حصولها عند الجمهور . فمشاهدو برامج الحوار السياسي يتعرضون الى نوعين من الضغوط النفسية : الأول ضغط إيجابي له القدرة على التحفيز لاتخاذ موقف ما أو سلوك معين يستجيب فيه المشاهدون للتحدي الذي تمثله أسئلة أو آراء أحد أطراف الحوار التي تكون بمثابة مثيرات أو محفزات تساعد في الانجاز ، والثاني ضغط سلبي يتسبب بإحساس الفرد بالكرب والضيق ولاسيما عندما لا تتفق آراء أحد أطراف الحوار مع القناعات أو التوجهات التي يؤمن بها ، مع ملاحظة " أن الضغط ظاهرة فردية فعندما يتأثر بعض الناس بضغط ما فإن البعض الآخر يكون غير متأثر وهذا يعتمد على ما ندركه فقد ندرك المثيرات كحوادث ضاغطة أو لا " وهنا فإن بعض المتحاورين له القدرة من خلال الإيحاء على إثارة التحدي وتحفيز الجمهور نحو الأهداف التي يصبو الى تحقيقها في حين يفشل آخرون إلا في زيادة نسبة الضغط النفسي لديهم .(الغرير ، وأبو أسعد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦) ويقصد بالإيحاء التأثير دون إقناع منطقي لقبول رأي معين أو قسر على أداء فعل معين . وتزداد قابلية الفرد لتقبل الإيحاء " دون مناقشة أو نقد أو تمحيص إن كان طفلا أو جاهلا أو منفعلا أو مريضا أو في حشد من الناس أو كان صادرا من شخصيات بارزة أو ذات نفوذ "(راجح ، ص٩٩) والمتلقي أثناء المشاهدة قد يحدث له نوع من العصف الذهني الذي ينجم عن ما يطرحه المتحاورون من أفكار من شانها التنبيه الى أفكار أخرى بمقدار ما يمتلكه كل متحاور من مهارات الفن الدعائي من إيحاء أو تحريض لغرض السيطرة على سايكلوجية الجماهير والتي تتم من خلال : اللغة الإيحائية للصورة ، واللغة المجازية التي تسمي الأشياء بغير مسمياتها لتحقيق الإيهام و لغة الشعارات التي تتناغم مع انفعالات الجمهور .(كنانة ، ص١٣٥) وقد وجد أن رجل الدعاية الذكي يستطيع التلاعب بالحالة النفسية لمشاهديه من خلال الإيحاء بامتلاكه لمعلومات لم يتطرق إليها أحد غيره مستغلا في ذلك قلة معلومات مشاهديه عن القضية المطروحة للنقاش في البرنامج فيعمل بهذا الإيحاء على زيادة جرعة الإثارة لديهم لمتابعة مايقول وكأنه يبوح لهم أسرارا لن يطلعوا عليها من أحد غيره . ومن غير شك فإن الفروق الفردية والخصائص الديموغرافية للأفراد تؤثر في طبيعة استجاباتهم مابين القبول أو الرفض سواء تم ذلك بوعي أو بدون وعي منهم . والتحدي الذي يواجه الجمهور والإستجابة له أو المقاومة للأفكار التي تطرحها برامج الحوار تعتمد على حجم الجرعة المقدمة عبر وسائل الإعلام أي كثافة التعرض ونوع الرسالة المقدمة لموضوع معين ومستوى المعرفة والإدراك لدى الأفراد فكلما زادت الجرعة " زاد تأثر الفرد بها في حين أنه كلما ارتفع مستوى المعرفة لدى الفرد زادت مقاومته لهذا المضمون "(القليبي ، ص ٣٧) لذلك يرى علماء النفس ، السلوك الانساني

" بمقياس العمليات الداخلية التي تؤثر في عقول الناس وتشكل تصرفاتهم وخيارات السلوك لديهم والتي تفسر ما الذي يختارونه عندما يستجيبون لنماذج المؤثرات التي يمرون بها عن طريق وظائفهم المعتمدة على الاحساس "(ديفلير ، ص ٣٠٦) مثلما تؤثر في استجاباتهم بعض القوانين المرتبطة بالإدراك مثل أن المادة التي يتكرر وجودها في الإدراك الخارجي تكون أسهل تذكرا واستدعاءا وتأثيرا من غيرها . وأن الخبرات التي يمر بها الفرد لأول مرة تترك في الذاكرة أثرا بالغا . وأن الصور والمعاني التي وردت حديثا في إدراك الفرد أو تفكيره يكون استدعاؤها أيسر من غيرها . وأن المثيرات كلما قويت كان تأثيرها أقوى . وأخيرا قانون ثبات الملابسات الذي يعني أن الفرد عندما يوجد في نفس المجال السلوكي الذي اكتسب منه الخبرة فإن ذلك يعينه على استدعائها .(زهران ، ص٣٧٢)

جمهور برامج الحوار السياسي :

يتصف جمهور برامج الحوار السياسي بالنشاط والفاعلية وأنه جمهور قصدي غير عفوي بل يتعمد المشاهدة وفي الغالب الانتظام فيها وهو يبحث عما يشبع اهتماماته الإعلامية ويجيب عن التساؤلات التي يبحث عن الإجابة عنها ويسد نقص المعلومات لديه عن تطورات الأحداث التي تمس مصالحه أو معتقداته ويحاول معرفة آراء الآخرين فيها . ويدرك القائمون بالاتصال في الفضائيات التلفزيونية أن قلة المعلومات عن قضية ما غالبا ماتدفع المشاهدين الى اللجوء الى متابعة برامج أخرى لذلك هم يحرصون على المبادرة الى عرضها من وجهة نظرهم قبل أن تسبقهم وسائل إعلام أخرى على تقديمها من وجهة نظر مختلفة . ونفس الأمر تدركه الفئات السياسية الفاعلة التي يمثلها في برامج الحوار السياسي أشخاص يدافعون عنها أو يمثلون وجهات نظرها ، تحاول أن تزعزع قناعة الجمهور بسياسات خصومها وانحرافهم عن الأهداف التي يتظاهرون بها وأن الحل يكمن فيما تقترحه هي على الجمهور . وهنا يعمل المحاور كرجل الدعاية المؤدلج سياسيا ، على التركيز على أهدافه الأساسية واللعب على المتغير النفسي عند المتلقين وذلك في محاولة منه لإيجاد نوع من القناعة بها ، ومن ثم استمالة أفراد الجمهور إليها ، لذلك نرى المحاور البارع في برامج الحوارالسياسي ، وهو يواجه مخالفيه ، تبرز دائما في لهجة حواره نغمة غالبة تمثل جوهر الرسالة التي يهدف من خلالها الى التركيز على موضوع معين وإدخاله في بؤرة اهتمام المتلقي ومن ثم يعمل من خلال وسائل الإعلام على صياغة أولويات القضايا لديه نظرا لتركيزه على الأفكار التي يطرحها في محاولة منه لجعل أفراد الجمهور يميلون الى الاعتقاد بها .(القليبي ، ص٣٧)

ويمكن تمثيل مراحل عملية استقطاب جمهور برامج الحوار السياسي بملاحظة سلوك الأفراد ابتداء من مرحلة التهيؤ للمشاهدة ، وفيها يلاحظ على الجمهور نوع من تشتت الانتباه ريثما ينتبه الى شئ مهم أو مثير يقدمه المحاورون وتلك قمة الاستقطاب الذي لن يستمر طويلا لأنه سرعان ما يعود الى مستوى استقطاب أدنى أو جزئي ، وهكذا تتوالى الظاهرتان مع تباين متصل في المدى الزمني لكل منهما ، ويعتمد ذلك على كفاءة المتحدث وعمق شخصيته ووضوح افكاره وحسن تسويقه لحججه وآرائه ومدى انتباه الجمهور وتوافق مقومات الموقف العام .(البهي السيد ، ص٣٢٧)

ان مايتلقاه الفرد من معلومات جديدة يفسرها ويمنحها معنى على ضوء مقارنتها بما استوعبه ونظمه وخزنه من معلومات مسبقة عن العالم . والى ذلك يشير ولبر شرام : فإنه سواء تم تفسير الرسالة على أنها تستبقي تصورا أو تؤدي الى نوع من أنواع إعادة التعريف فإن ذلك يتوقف على تنظيمه السابق للظرف المحيط . فبعض المشاهدين لديهم تصورات نمطية من شأنها التأثير في طريقة تفسيرهم واستجاباتهم المختلفة للرسائل الإعلامية مبنية على الطريقة التي بنوا فيها عالمهم قبل تلقيهم تلك الرسائل ، ويميل هؤلاء الى أنها تقول شيئا يدعم تحيزاتهم القائمة فيعتقد البعض أنها تتصف بالتعصب والعداء نحو جهة ما ويعتقد البعض الآخر أنها تقول شيئا غير متصل على الإطلاق بما يظنون .(رشتي ، ص٥٤٣) لأجل ذلك تشبه إحدى الدراسات ((Andrew Boyd ,P97

) الذين يجرون الحوار ، وهي تتحدث عن مهاراتهم بسماسرة المعلومات الذي يستبدلون السلع القديمة بالنقود . وهي كناية عن مهارة الصحفي في الاستفادة مما لديه من معلومات قديمة أو أسرار يستبدلها في المقابلة بمعلومات أخرى يحصل عليها من ضيفه .

المحور الأول . الخصائص الديموغرافية لعينة البحث :

أ . توزيع العينة حسب النوع :

جدول (١) يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للنوع

التسلسل	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	أنثى	٣٧	% ٣٧
٢	ذكر	٦٣	% ٦٣
	المجمـــــــــوع	١٠٠	% ١٠٠

ب . توزيع العينة حسب التحصيل العلمي

جدول (٢) يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للتحصيل العلمي

ا لتسلسل	التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
١	الدكتوراه	٧٤	% ٧٤
٢	الماجستير	٢٦	% ٢٦
	المجمـــــــــوع	١٠٠	% ١٠٠

ج . توزيع العينة حسب العمر

جدول (٣) يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للعمر

ا لتسلسل	العمر	التكرار	النسبة المئوية
١	٣٠ ـ ٤٠ سنة	١٦	% ١٦
٢	٤١ ـ ٥٠ سنة	٤٦	% ٤٦
٣	٥١ ـ ٦٠سنة	٢٩	% ٢٩
٤	٦٠سنة فما فوق	٩	% ٩
	المجمـــــــــوع	١٠٠	% ١٠٠

المحورالثاني التعرض لمشاهدة برامج الحوار السياسي :

أولا . الاهتمام بمشاهدة برامج الحوار السياسي

جدول (٤) يوضح اهتمام مفردات العينة بمشاهدة برامج الحوار السياسي

التسلسل	الاهتمام بالمشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
١	أهتم بالمشاهدة	٩٦	% ٩٦
٢	لا أهتم	٤	% ٤
	المجمـــــــــوع	١٠٠	% ١٠٠

ثانيا . نوع المشاهدة :

جدول (٥) يوضح نوع المشاهدة

التسلسل	نوع المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
١	أشاهدها بانتظام	٢٢	% ٢٤
٢	أشاهدها بحسب الظروف	٧٠	% ٧٦
	المجمـــــــــوع	٩٢	% ١٠٠

ثالثا . القنوات الفضائية المفضلة في مشاهد ة برامج الحوار السياسي

جدول (٦) يوضح نوع القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة برامج الحوار فيها

التسلسل	نوع القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
١	أفضل مشاهدتها في الفضائيات العراقية	٦٨	% ٧٤
٢	أفضل مشاهدتها في الفضائيات العربية	١٨	% ١٩.٦
٣	أفضل مشاهدتها في الفضائيات الدولية الناطقة باللغة العربية	٦	% ٦.٤
	المجمـــــــــوع	٩٢	% ١٠٠

رابعا . أهم الفضائيات التي يشاهد المبحوثون فيها برامج الحوار السياسي

جدول (٧) يوضح أهم الفضائيات التي يفضل فيها المبحوثون مشاهدة برامج الحوار السياسي

التسلسل	المرتبة	الفضائيات التي يفضلها المبحوثون لمشاهدة برامج الحوار السياسي	التكرار	النسبة المئوية
١	الأولى	الشرقية	٥٧	٢٢.٤ %
٢	الثانية	العراقية	٥٣	٢١ %
٣	الثالثة	دجلة	٣٢	١٢.٦ %
٤	الرابعة	السومرية	٢٩	١١.٤ %
٥	الخامسة	العربية	٢٥	٩.٨ %
٦	السادسة	الجزيرة	١٨	٧ %
٧	السابعة	الحرة	١١	٤ %
٨	الثامنة	الفرات	١١	٤ %
٩	التاسعة	الاتجاه	٩	٣.٥ %
١٠	العاشرة	العهد	٩	٣.٥ %
		المجمـــــــوع	٢٥٤	١٠٠ %

المحور الأول : نوع الاتجاه الغالب على المواضيع التي تطرحها برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية الأكثر مشاهدة من عينة البحث

جدول (٨) يوضح نوع الاتجاه الغالب على برامج الحوار السياسي في الفضائيات الأكثر مشاهدة

القناة الفضائية	الاتجاه الغالب الإيجابي ك	%	السلبي ك	%	المحايد ك	%	المجموع	النسبة
الشرقية	٢٢	٢٤	٥٤	٥٨.٧	١٦	١٧	٩٢	١٠٠ %
العراقية	٤٤	٤٨	١٤	١٥	٢٤	٢٦	٩٢	١٠٠ %
دجلة	٢٧	٢٩	٢٨	٣٠	٢١	٢٢.٨	٩٢	١٠٠ %
آفاق	٢٥	٢٧	٣٦	٣٩	١٠	١٠.٨	٩٢	١٠٠ %
السومرية	٢٧	٢٩	١٦	١٧	٣٢	٣٤.٧	٩٢	١٠٠ %
الفرات	٢٦	٢٨	٢٤	٢٦	١٥	١٦	٩٢	١٠٠ %
آسيا	١٠	١٠.٨	٢١	٢٢.٨	٢٨	٣٠	٩٢	١٠٠ %

يوضح الجدول أعلاه أن قناة العراقية كانت برأي (٤٨٪) من عينة البحث تمثل أعلى اتجاه إيجابي من بين الفضائيات العراقية تليها وبالترتيب التنازلي كل من قناة دجلة والسومرية فالفرات ثم آفاق وبعدها الشرقية وأخيرا قناة آسيا . بينما في الاتجاه السلبي تصدرت الشرقية هذا الاتجاه بنسبة (٥٨.٧) تليها بالترتيب التنازلي القنوات آفاق فدجلة ثم الفرات فقناة آسيا تليها السومرية وأخيرا قناة العراقية . وفي اتجاه الحياد جاءت قناة السومرية بالمقام الأول وبنسبة (٣٤.٧) تليها وبالترتيب التنازلي القنوات آسيا فالعراقية ثم دجلة .

وهذه النتيجة *تبين أن مجتمع البحث يتحسس وبوعي* إتجاهات المواضيع التي تطرحها هذه الفضائيات في معالجتها للشؤون السياسية والآثار النفسية السلبية اوالإيجابية أو المحايدة التي تتضمنها برامج الحوار السياسي في هذه الفضائيات .

المحور الثاني : يتعلق بالجوانب الدعائية التي يرى المبحوثون أن القنوات الفضائية تشترك فيها مع الشخصيات التي تستضيفها في برامج الحوار السياسي

الجدول (٩) يوضح الجوانب الدعائية التي تشترك فيها الفضائيات مع الشخصيات التي تستضيفها برامج الحوار السياسي

التسلسل حسب درجة الحدة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات الدعائية التي يرى المبحوثون أن القنوات تشترك فيها مع الشخصيات التي تستضيفها	موافق محايد غير موافق ك ك ك	الوزن المئوي	الوسط المرجح
١	١	هناك إفراط مقصود لدى بعض السياسين ممن يدعون تمثيل شريحة ما من المجتمع باستخدام لغة غير ودية فيها خروج عن الإجماع العام أو الرأي السائد	٧٨ . ١٤	٩٤.٩	٢.٨٤
٢	٢	الشخصيات التي تستضيفها برامج الحوار السياسي كثيرة التقلب في مواقفها السياسية مابين قناة وأخرى على وفق سياسة كل قناة تظهر فيها	٦٢ . ٣٣	٩١	٢.٧٣
٣	٣	استضافة الفضائيات لشخصيات سياسية معروفة بمواقفها المتشددة تدفع الى الشك بوجود دوافع غير مهنية للقناة التي تستضيف هؤلاء	٥٦ . ٣٦	٨٦.٦	٢.٦
٤	٤	أن ظهور أشخاص معروفين بمواقفهم المتشددة من ذات طائفة أو قومية أو حزب المتلقي من شأنه زيادة السعار الطائفي أو	٦٢ ٥ ٢٥	٦٥.٣٣	١.٩٦

		اللاوطني بين شرائح الجمهور المختلفة			
٥	٥	تعبر برامج الحوار السياسي تعبيرا صادقا عن المشتركات الوطنية أكثر من الاختلافات العرقية أو الطائفية أو الحزبية	١٠ ٤٠ ٤٢	٥٥.٨	١.٦٧
المعـــــد ل			٧ ٨.٧		٢.٣٦

من ملاحظة حدة الفقرات في الجدول (٩) يتضح أن الفقرات التي حصلت على وسط مرجح ووزن مئوي أعلى من المتوسط : هي تلك الفقرات التي حظيت بتأييد عينة البحث على مافيها من معان ، فقد رجح أغلب أفراد العينة أن بعض السياسين ممن يدعون تمثيل شريحة أو أخرى من المجتمع تفرط إفراطا متعمدا في استخدام لغة غير ودية أثناء اشتراكها في برامج الحوار السياسي وهي لغة تتجاوز الإجماع العام أو الرأي السائد وقد جاءت الفقرة التي تحمل هذا المضمون بالترتيب الأول وبوزن مئوي (٩٤.٩) وفي الترتيب الثاني وبوزن مئوي (٩١) جاءت الفقرة التي تؤكد اتفاق غالبية عينة البحث أن هناك تقلبا في مواقف بعض الشخصيات السياسية التي يتكرر ظهورها في البرامج الحوارية مابين قناة وأخرى على وفق سياسة كل قناة أو الآيديولوجية التي تتبعها . وفي الترتيب الثالث وبوزن (٨٦.٦) جاء اتفاق غالبية أفراد العينة على أن استضافة الفضائيات لشخصيات سياسية معروفة بمواقفها المتشددة وتشنجها في إبداء آرائها تدفعهم الى الشك بوجود دوافع غير مهنية للقناة التي تستضيف هؤلاء . أما الفقرات التي جاءت دون المعدل المتوسط فقد حصلت على اتفاق ضعيف ولم تحظ بتأييد كبير فهي تفيد : (أن ظهور أشخاص معروفين بمواقفهم المتشددة من ذات طائفة أو قومية أو حزب المتلقي من شأنه زيادة السعار الطائفي أو اللاوطني بين شرائح الجمهور المختلفة) وجاءت بوزن مئوي (٦٥.٣٣) والفقرة التي تفيد أن : برامج الحوار السياسي تعبر تعبيرا صادقا عن المشتركات الوطنية أكثر من الاختلافات العرقية أو الطائفية أو الحزبية) كانت بوزن مئوي (٥٥.٨) وهي كذلك لم تحظ بتأييد غالبية المبحوثين .

المحور الثالث : يختص بالفقرات المتعلقة بالمتغير النفسي

جدول (١٠) يوضح ما يشعر به المبحوثون من استياء أو توتر وقلق وتشاؤم جراء التعرض لبرامج الحوار السياسي

التسلسل حسب درجة الحدة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات المتعلقة بالمتغير النفسي	موافق ك	محايد ك	غير موافق ك	الوزن المئوي	الوسط المرجح

١	١	أشعر بالإستياء والإنزعاج عند مشاهدتي في برنامج الحوار أحد الأطراف من الذين سبق وأن رأيته منفعلا ومتطرفا في التعبير عن رأيه في موضوع كان مدار اهتمامي	٥٤ ٦ ٣٢	٨٤	٢.٥٢
٢	٥	أتشاءم عند رؤية أشخاص معينين يمثلون وجهة نظر الطرف المختلف في برامج الحوار السياسي على عكس ظهور أشخاص آخرين يزداد اطمئناني بهم على حل أي إشكال أو أزمة	٤٨ ٥ ٣٩	٨٢.٢٤	٢.٤٦٧
٢	٧	أساليب تناول الأزمات والأحداث الطارئة في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية يتسبب في إثارة مخاوف الجمهور وتوقعاته السلبية بشأنها	٥٠ ٧ ٣٥	٨٢.٢٤	٢.٤٦٧
٣	٨	حداثة الموضوع المطروح للنقاش مع استضافة	٤٥ ٧ ٤٠	٨٠.٤٣	٢.٤

		شخصيات معروفة بطروحاتها المتشنجة تجعلني أكثر توترا وقلقا من النتائج المترتبة على البرنامج وانعكاسها سلبا على الشارع			
٤	٦	بناء على تجربتي في مناقشة الأزمات يزداد قلقي وتشاؤمي عند مناقشة أي أزمة مستجدة في برامج الحوار الى درجة أعتقد معها أن أمورا سيئة ستحدث من خلال مناقشتها	٤٤ ١٠ ٣٨	٧٨.٩	٢.٣٦
٥	٢	تدفعني مشاهدة حدة انفعال وغضب طرف سياسي يدافع عن وجهة نظر أتفق معها ضد طرف آخر الى أن يثير في ذلك الموقف ذات الغضب والانفعال	٢٢ ١٩ ٥١	٦٧.٧٥	٢
٦	٤	أجد أن برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية تزيد من يتابعها تشاؤما وكآبة من خلال الطريقة التي تعالج بها الموضوعات	٦٠ ٣ ٢٩	٦٥.٥٧	١.٩٦

		السياسية أكثر من بعثها روح التفاؤل والأمل			
٧	٣	أتأثر بالمناقشات الحادة بين الأطراف المتحاورة إذا وجدت أن الشخصيات المخالفة لتوجهاتي تتقاطع في الحوار بحدة مع الطرف الذي يمثل وجهة نظري أو اتجاهي	١٦ ٢٨ ٤٨	٦٢.٣	١.٨٦
المعـــــد ل				٧٢.٤٨	٢.١٤

تكشف حدة فقرات المحور في الجدول (١٠) المتمثلة بالفئات الخمس الأولى منه أنها حظيت بوسط مرجح ووزن مئوي أعلى من المتوسط الحسابي لفقرات المحور جميعا مما يدل على اتفاق غالبية عينة البحث على مضامين هذه الفئات وهي :

١. الفئة الأولى : (أشعر بالإستياء والإنزعاج عند مشاهدتي أحد الأشخاص في برنامج حوار سياسي من الذين سبق وأن رأيته منفعلا ومتطرفا في التعبير عن رأيه حول موضوع كان مدار اهتمامي) . وقد بلغ الوزن المئوي لهذه الفئة (٨٤) .

٢. الفئة الثانية : (أتشاءم عند رؤية أشخاص معينين يمثلون وجهة نظر الطرف المختلف في برامج الحوار السياسي على عكس ظهور أشخاص آخرين يزداد اطمئناني بهم على حل أي إشكال أو أزمة) . وقد حصلت هذه الفئة على وزن مئوي (٨٢.٢٤)

والفئة الثالثة : (أساليب تناول الأزمات والأحداث الطارئة في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية يتسبب في إثارة مخاوف الجمهور وتوقعاته السلبية بشأنها) وجاءت بوزن مئوي (٨٢.٢٤) وقد تساوت حدة هذه الفئة مع الفئة الثانية . وكلاهما إحتل الترتيب الثاني وقد حظيا باتفاق غالبية أفراد العينة . فبعض الأشخاص يتسبب ظهورهم في برامج الحوار السياسي بتشاؤم الجمهور بفعل تجاربه السابقة معهم على عكس ظهور أشخاص آخرين يزداد اطمئنان الجمهور لهم على حل أي إشكال أو أزمة لما يعتقد أنهم يمثلونه من الروح الوطنية وصوت العقل و الحكمة . كذلك فإن أسلوب الإثارة والتهويل الذي تتبعه بعض الفضائيات العراقية في تناول الأزمات والأحداث الطارئة وجد أنه يتسبب في قدر عال من إثارة مخاوف الجمهور وتوقعاته السلبية بشأنها .

الفئة الرابعة : (حداثة الموضوع المطروح للنقاش مع استضافة شخصيات معروفة بطروحاتها المتشنجة تجعلني أكثر قلقا وتوترا من النتائج المترتبة على البرنامج وانعكاسها سلبا على الشارع) وقد جاءت بالترتيب الثالث وبوزن مئوي بلغ (

٨٠.٤٣) . ويكشف معنى تأييد غالبية أفراد العينة لذلك أنهم يلمسون واقعيا انعكاسات التصعيد الذي يجري في برامج الحوار السياسي على الشارع وبخاصة مع حاجة الجمهور الى معرفة المزيد من المعلومات عن الموضوعات الجديدة التي يفاجأ بها مع حدة النقاش الذي تدعي فيه هذه الشخصيات أنها إنما تعبر تعبيرا صادقاعن مطالبه وحاجاته الأساسية .

الفئة الخامسة : (بناء على تجربتي في مناقشة الأزمات يزداد قلقي وتشاؤمي عند مناقشة أي أزمة مستجدة في برامج الحوار الى درجة أعتقد معها أن أمورا سيئة ستحدث من خلال مناقشتها) وقد جاءت بالترتيب الرابع وبوزن مئوي بلغ (٧٨.٩) . وقد أيدت غالبية العينة أن الجمهور يزداد قلقا وتشاؤما عندما تبادر برامج الحوار السياسي الى مناقشة الأحداث الطارئة أو ما تعتقد أنه بوادر أزمة ويتضح أن تجربة الجمهور مع هذه النقاشات تجعله يعتقد أن أمورا سيئة ستحدث في أعقاب المناقشت التي تجريها برامج الحوار عنها .

أما بقية الفئات الأخرى في هذا المحورفقد كان الوسط المرجح لها أقل من معدل الوسط الحسابي وبذلك لم تحظ بتأييد غالبية أفراد العينة وهذه الفئات هي :

الفئة السادسة : (تدفعني مشاهدة حدة انفعال وغضب طرف سياسي يدافع عن وجهة نظر أتفق معها ضد طرف آخر الى أن يثير فيَّ ذلك الموقف ذات الغضب والانفعال) . وكانت بوزن مئوي (٦٧.٧٥) .

والفئة السابعة : (أجد أن برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية تزيد من يتابعها تشاؤما وكآبة من خلال الطريقة التي تعالج بها الموضوعات السياسية أكثر من بعثها روح التفاؤل والأمل) . . وكانت بوزن مئوي (٦٥.٥٧) .

والفئة الثامنة : (أتأثر بالمناقشات الحادة بين الأطراف المتحاورة إذا وجدت أن الشخصيات المخالفة لتوجهاتي تتقاطع في الحوار بحدة مع الطرف الذي يمثل وجهة نظري أو اتجاهي) . وكانت بوزن مئوي (٦٢.٣) .

والفئة التاسعة : يدفعني الرأي المخالف لما أعتقده لدى بعض أطراف الحوار الى الحنق الى درجة ينعكس ذلك على علاقاتي بأصدقائي من غير أبناء طائفتي أو قوميتي أو حزبي) . وكانت بوزن مئوي (٤٨.٩) .

المحور الرابع : يختص بالفقرات المتعلقة بالسلوك الذي تعكسه مشاهدة السجالات السياسية في برامج الحوار السياسي

جدول (١١) يوضح انعكاس مشاهدة السجالات في البرامج السياسية على الجمهور

التسلسل حسب درجة الحدة	قم الفقرة في الاستبانة	**الفقرات المتعلقة بالسلوك المنعكس على الجمهور**	**موافق محايد غير موافق** ك ك ك	**الوزن المئوي**	**الوسط المرجح**
١	١	**ان ارتفاع الأصوات والمشاهد غير الودية بين أطراف الحوار السياسي في برامج الحوار تحفز السلوك العدواني لدى المشاهدين في**	٦٩ ٤ ١٩	٩٠	٢.٧

		التعامل مع من يختلفون معهم في الرأي لاحقا			
٢	٦	إن اتجاه الحوار الذي يأخذ شكل الصدام في الرأي ينعكس سلبا على الرأي العام فيزيده انقساما وتوترا وبلبلة حول القضايا التي تطرحها برامج الحوار السياسي	٤٦ ٨ ٣٨	٨ ٠.٤	٢.٤
٣	٤	أن الخلافات الحادة التي تظهر في آراء المشاركين في برامج الحوار تنعكس سلبا على السلوك والتفاعل الاجتماعي في الشارع العراقي	٤٧ ١٠ ٣٥	٨ ٠	٢.٤
٤	٥	يشجعني الرأي الذي أجده يتفق مع اتجاهي عند أحد أطراف الحوار على اقتباس أجزاء من ذلك الرأي في محادثة أو نقاش أجريه مع الآخرين ممن يخالفني في الاتجاه أو المعتقد	١٦ ٢٥ ٥١	٦ ٣.٤	١.٩
٥	٣	يجعلني الاتفاق مع الرأي الذي يطرحه أحد الأطراف على أن أسلك سلوكا عمليا يتناغم مع هذا الرأي	١٥ ٢٢ ٥٥	٦ ٣.٣٣	١.٩
٦	٢	يدفعني السلوك الانفعالي غير الودي للأطراف المشتركة في الحوار الى تبني سلوك مماثل في التعبير عن رأيي أمام الآخرين ممن لايتفقون معي في التوجه	١٧ ٤٠ ٣٠	٥ ٦.٥	١.٦ ٩
		المعـــــد ل		٧٢.٢٧	٢.١٦

تكشف حدة فقرات المحور في هذا الجدول (١١) المتمثلة بالفئات الثلاث الأولى منه أنها حظيت بوسط مرجح ووزن مئوي أعلى من المتوسط الحسابي لفقرات المحور جميعا مما يدل على اتفاق غالبية عينة البحث على :

١. ان ارتفاع الأصوات والمشاهد غير الودية بين أطراف الحوار السياسي في برامج الحوار تحفز السلوك العدواني لدى المشاهدين في التعامل مع من يختلفون معهم في الرأي لاحقا . وقد احتلت الفئة الأولى التي تحمل هذا المضمون الترتيب الأول بوزن مئوي (٩٠) .

٢. إن الحوار الذي يأخذ شكل الصدام في الرأي ينعكس سلبا على الرأي العام فيزيده انقساما وتوترا وبلبلة حول القضايا التي تطرحها برامج الحوار السياسي . وقد احتلت الفئة الثانية التي تحمل هذا المضمون الترتيب الثاني بوزن مئوي (٨٠.٤) .

٣. ان الخلافات الحادة التي تظهر في آراء المشاركين في برامج الحوار تنعكس سلبا على السلوك والتفاعل الاجتماعي في الشارع العراقي . وقد احتلت الفئة الثالثة التي تحمل هذا المضمون الترتيب الثالث بوزن مئوي (٨٠) .

أما الفئات الأخرى (الرابعة والخامسة والسادسة) في هذا المحورفقد كان الوسط المرجح لها أقل من معدل الوسط الحسابي وبذلك لم تحظ بتأييد غالبية أفراد العينة أو أن الاتفاق حولها لم يكن بالقدر الكافي من التأييد ، وكانت مضامين هذه الفئات كالآتي :

الفئة الرابعة : يشجعني الرأي الذي أجده يتفق مع اتجاهي عند أحد أطراف الحوار على اقتباس أجزاء من ذلك الرأي في محادثة أو نقاش أجريه مع الآخرين ممن يخالفني في الاتجاه أو المعتقد

الفئة الخامسة : يجعلني الاتفاق مع الرأي الذي يطرحه أحد الأطراف أن أسلك سلوكا عمليا يتناغم مع هذا الرأي .

الفئة السادسة : يدفعني السلوك الانفعالي غير الودي للأطراف المشتركة في الحوار الى تبني سلوك مماثل في التعبير عن رأيي أمام الآخرين .

المحور الخامس : يختص بالفقرات المتعلقة بالسياسة التي تتبعها القنوات الفضائية في برامج الحوار السياسي

جدول (١٢) يوضح سياسة القنوات الفضائية التي تبرزها برامج الحوار السياسي

ا لتسلسل حسب درجة الحدة	ر قم الفقرة في الاستبانة	الفقرات المتعلقة بسياسة القناة	موافق ك	محايد ك	غير موافق ك	ال وزن المئوي	ال وسط المرجح
١	٥	**أن الفضائيات العراقية تتعمد اختيار ضيوف برامجها الحوارية ويقتصر ذلك على أشخاص محددين يكاد الجمهور يعرف مسبقا مواقفهم واتجاهاتهم أزاء القضايا والأحداث**	٧٧	٢	١٣	٩ ٣.٨٤	٢ .٨

٢	٤	أن هناك تشابها وتكرارا في اختيار معدي برامج الحوار السياسي للموضوعات والقضايا التي يعالجونها في أوقات متقاربة وربما في ذات اليوم	٧٠ ٣ ١٩	٩ ٠.٩٤	٢ .٧
٣	٣	في برامج الحوار السياسي يكثر ظهور الشخصيات التي تهول الأحداث وتميل الى التصعيد في إبداء المواقف وتتحدث بغير موضوعية وكأن الأوضاع على وشك الإنفجار	٦١ ٣ ٢٨	٨ ٧.٦٨	٢ .٦٣
٤	٥	ان معدي برامج الحوار السياسي يتعمدون اختيار متحدثين غير منسجمين مع بعضهم ولايكاد يتفقون على رأي أو موقف في معظم القضايا المطروحة للنقاش	٦٢ ٥ ٢٥	٨ ٧.٣	٢ .٦
٥	٢	برامج الحوار السياسي التي تتحدث عن موضوعات وأزمات محتملة لم تحصل بعد وكأنها قضايا تشغل الآن الرأي العام ، تفعل ذلك من أجل التمهيد لظهورها	٥٨ ٩ ٢٥	٨ ٤.٤	٢ .٥
٦	١	يؤدي ظهور بعض الشخصيات ذات التوجه الوطني المستقل في برامج الحوار الى انخفاض درجة انفعال طرح طرف آ خر معروف بالتشدد وتجعله يعدل من الأسلوب الذي يعرف به	٢٠ ٢٣ ٤٩	٦ ٥.٦	١ .٩٦
		المعـــــد ل		٨٤.٩٦	٢.٥٣

تكشف حدة فقرات المحور في هذا الجدول (١٢) المتمثلة بالفئات الأربع الأولى منه أنها حظيت بوسط مرجح ووزن مئوي أعلى من المتوسط الحسابي لفقرات المحور جميعا مما يدل على اتفاق غالبية عينة البحث على المضامين التي تحملها وهي :

١. أن الفضائيات العراقية تتعمد اختيار ضيوف برامجها الحوارية ويقتصر ذلك على أشخاص محددين يكاد الجمهور يعرف مسبقا مواقفهم واتجاهاتهم أزاء القضايا والأحداث . وقد احتلت الفئة الأولى التي تحمل هذا المضمون الترتيب الأول بوزن مئوي (٩٣.٨٤) .

٢. أن هناك تشابها وتكرارا في اختيار معدي برامج الحوار السياسي للموضوعات والقضايا التي يعالجونها في أوقات متقاربة وربما في ذات اليوم . وقد احتلت الفئة الثانية التي تحمل هذا المضمون الترتيب الثاني بوزن مئوي (٩٠.٩٤) .

٣. في برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية يكثر ظهور الشخصيات التي تهول الأحداث وتميل الى التصعيد في إبداء المواقف وتتحدث بغير موضوعية وكأن الأوضاع على وشك الإنفجار . وقد احتلت الفئة الثالثة التي تحمل هذا المضمون الترتيب الثالث بوزن مئوي (٨٧.٦٨) .

٤. ان معدي برامج الحوار السياسي يتعمدون اختيار متحدثين غير منسجمين مع بعضهم ولايكاد يتفقون على رأي أو موقف في معظم القضايا المطروحة للنقاش . وقد احتلت الفئة الرابعة التي تحمل هذا المضمون الترتيب الرابع بوزن مئوي (٨٧.٣) .

أما الفئتان الخامسة والسادسة في هذا المحورفقد كان الوسط المرجح لهما أقل من معدل الوسط الحسابي وبذلك لم تحظيا بتأييد غالبية أفراد العينة أو أن الاتفاق حول مضمونيهما لم يكن بالقدر الكافي من التأييد ، وهاتان الفئتان هما :

الفئة الخامسة : ان برامج الحوار السياسي التي تتحدث عن موضوعات وأزمات محتملة لم تحصل بعد وكأنها قضايا تشغل الآن الرأي العام ، تفعل ذلك من أجل التمهيد لظهورها .

الفئة السادسة : ان ظهور بعض الشخصيات ذات التوجه الوطني المستقل في برامج الحوار يؤدي الى انخفاض درجة انفعال طرح طرف آ خر معروف بالتشدد وتجعله يعدل من الأسلوب الذي يعرف به

الاستنتاجات :

. أن برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية تحظى بنسبة مشاهدة عالية من لدن الجمهور العراقي وبخاصة الشرائح المثقفة وهو مايدل على قدر عال من الاهتمام بالشأن السياسي ومحاولة الجمهور تقصي الحقائق والمعلومات وتبين الآراء والمواقف المتعلقة بالتطورات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يمر بها البلد من خلال الآراء التي يطرحها السياسيون الفرقاء في هذه البرامج .

. أن الجمهور يفضل مشاهدة برامج الحوار السياسي في الفضائيات التي تتميز بنبرة سلبية في تغطياتها الإخبارية للأحداث والوقائع المتعلقة بالشأن السياسي الداخلي كقناتي الشرقية ودجلة ، مثلما يفضل متابعتها في برامج الحوار التي تقدمها قناة العراقية التي هي أقرب الى سياسة الحكومة ، مثلما حظيت برامج الحوار في قناة السومرية التي تشكل خطاً وسطا من الاعتدال بين تلك القنوات ، بنسبة مشاهدة مهمة ولكنها أقل من سابقاتها .

. أن بعض السياسين ممن يدعون تمثيل شريحة أو أخرى من المجتمع تفرط إفراطا متعمدا في استخدام لغة غير ودية أثناء اشتراكها في برامج الحوار السياسي وهي لغة تتجاوز الإجماع العام أو الرأي السائد . مما ينعكس ذلك سلبا على السلوك الاجتماعي للأفراد الذين تزداد قابليتهم للتأثر بقدرة هؤلاء السياسيين على الإيحاء بتبني طروحاتهم بما يتناسب مع مستوى تعليمهم أو ثقافتهم أو وعيهم العام .

كما يلاحظ أن هناك تقلبا في مواقف بعض الشخصيات السياسية التي يتكرر ظهورها في البرامج الحوارية مابين قناة وأخرى على وفق سياسة كل قناة أو الآيديولوجية التي تتبعها . وهذا يعني أن هناك سياسيين يعتاشون على إبداء المواقف في كل فضائية بما يتناسب وسياساتها ولايهمهم بعد ذلك الثبات على مبدأ أو موقف .

- إن أسلوب الإثارة والتهويل الذي تتبعه بعض برامج الحوار السياسي في الفضائيات العراقية في تناول الأزمات والأحداث الطارئة وجد أنه يتسبب في قدر عال من إثارة مخاوف الجمهور وتوقعاته السلبية بشأنها . كما أن ظهور بعض الشخصيات السياسية في برامج الحوار السياسي يتسبب بتشاؤم الجمهور بفعل تجاربه السابقة معهم على عكس ظهور أشخاص آخرين يزداد اطمئنان الجمهور بهم على حل أي إشكال أو أزمة لما يعتقد أنهم يمثلونه من الروح الوطنية وصوت العقل و الحكمة .

. تجعل حداثة الموضوعات المطروحة للنقاش مع استضافة شخصيات معروفة بطروحاتها المتشنجة ، الجمهور أكثر قلقا وتوترا من النتائج المترتبة على البرنامج وانعكاسها سلبا على الشارع الذي يلمس واقعيا انعكاسات التصعيد الذي يجري في برامج الحوار السياسي عليه وبخاصة مع حاجات الجمهور الى معرفة المزيد من المعلومات عن الموضوعات الجديدة التي يفاجأ بها مع حدة النقاش الذي تدعي فيه هذه الشخصيات أنها إنما تعبر تعبيرا صادقا عن مطالبه وحاجاته الأساسية .

. غالبا ما يتسبب ارتفاع الأصوات والمشاهد غير الودية بين أطراف الحوار في برامج الحوار السياسي بتحفيز السلوك العدواني لدى المشاهدين في التعامل مع من يختلفون معهم في الرأي وينعكس ذلك سلبا على السلوك والتفاعل الاجتماعي في الشارع العراقي . وعلى الرأي العام الذي يزداد انقساما وتوترا وبلبلة حول القضايا التي تطرحها هذه البرامج .

. أن الفضائيات العراقية تتعمد اختيار ضيوف برامجها الحوارية ويقتصر ذلك على أشخاص محددين يكاد الجمهور يعرف مسبقا مواقفهم واتجاهاتهم أزاء القضايا والأحداث . وأن هناك تشابها وتكرارا في اختيار معدي برامج الحوار السياسي للموضوعات والقضايا التي يعالجونها في أوقات متقاربة وربما في ذات اليوم .

المراجع:

١. منال هلال مزاهرة ، مناهج البحث الإعلامي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١٤، ص٧٠ .

٢. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص٧٠ .

٣. بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي ،، الأصول النظرية ومهارات التطبيق ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١١ ، ص٧١ .

٤. Fred kerlinger, Foundation of Behavioral Research , 3Ed (Orlando,FL;Harcourt Brace&Company,1986) pp.15-16.

٥. محمد منير حجاب ، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ، ط٣، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦) ص٧٨ .

٦. عبد الجليل ابراهيم الزوبعي ، محمد أحمد الغنام , مناهج البحث في التربية ، ج١، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١) ص٥١ .

٧. ديوبولد . ب . فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢، ترجمة : نبيل نوفل وآخرون ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤) ص٣٦١ .

8. جاسم طارش العقابي ، مدخل الى مناهج البحث الإعلامي ، بغداد ، مكتب عدنان للطباعة والتصميم ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٧.

9. سليمان أحمد عبيدات ، القياس والتقويم التربوي ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص٦٠ .

10. لويس معلوف : المنجد في اللغة ، ط٦ ، مطبعة بيشرو ، ١٤٣١ هـ .

11. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

12. ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ (بيروت : ، دار لسان العرب ، ١٩٨٨) ص٧٥١ .

13. د. خلدون عبدالله : الإعلام وعلم النفس ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن . عمان ، ٢٠١٠ ، ص٥٦ .

14 . بسام عبدالرحمن مشاقبة : نظريات الإعلام ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن . عمان ، ٢٠١٠ ، ص٤١ .

15. Robin L,Nail, Exploring the Farming Effects of Emotion : Do Discrete Emotions Differentially information Accessibility Information Seeking, and policy Preference ? Communication Research, Vol. 30, No.2, April 2003, P225.

16. الدكتور أحمد نايل الغرير ، والدكتور أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، التعامل مع الضغوط النفسية : عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦ .

17. أحمد عزت راجح ، علم النفس ، الاسكندرية ، ١٩٧٢، ص٩٩ .

18. . على ناصر كنانة ، انتاج وإعادة الوعي ، منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٥ . نقلا عن حسين دبي ، الحرب الإعلامية ، دار أسامة للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص١٤.

19. سوزان القليبي : علم النفس الإعلامي ، المداخل النفسية للإعلام ، مصر ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧ .

20. ملفين ل . ديفلير ، ساندرا بول . روكيتش : نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبدالرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة . مصر ، ط٣ ، ١٩٩٩، ص ٣٠٦ .

21. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط٥ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص٣٧٢ .

22. فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٣٢٧.

23 . جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٥٤٣ .

24 .Andrew Boyd , Broad cast journalism : Techniques of Radio and T.V News: Fifth Edition . Focal Press, P97.